

إفحام الأعداء والخصوم

[32] صدوق، جيد الحديث وصالحه، وحسنه. ومن المعلوم إن شخصية كالمؤلف رضي الله عنه.. الذي يعتبر بصراً لا نظيراً له، وكنزاً هو الملجأ إذا نزل المعضلة وإماماً في الكلام والإمامة، وفقياً للعصر معنى ولفظاً، ورجلاً عملاقاً في كل سبيل، كأن الله سبحانه جمع الأمة في صعيد واحد، أو في بطل فذ، نجد الفقهاء يرغبون في الحصول على أجازة رواية من أمثال المترجم له، لتكون أوامر العلم بينهم أقوى، ووشائج الفكر فيهم أوثق وأمتن، وحين عاد المؤلف.. إلى وطنه - لكهنو - تسلم مع اشتغاله العلمي رسائل تطلب أصحابها منهم أجازة الرواية، موشحة بتوقيعه الكريم، وكان من بينهم فقيه المحققين.. ومحقق الفقهاء.. وسيد الطائفة.. المرجع الديني الأعلى للشيعة الإمامية.. آية الله العظمى السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي.. بركة الله في عمره.. وبعد أيام تلقى من المؤلف الأجازة التالية ونصها: بسم الله الرحمن الرحيم إن أحلى حديث تستطيبه الأرواح، ويشتاءه القلم، وأحنى خبر تستعذ به النفوس ويصبه المرقم على متون القراطيس، حيثما رقم، حمد الله المتفضل على عباده بالآية، المستفيضة وجلائل النعم، المتكرم على عبده بنعمائه الوافرة، وعقائل القسم، سبحانه من عطوف أحمر عليهم مسلسلات شآبيب الدعم، وأفاض عليهم مرسلات أهاضيب الكرم، والصلاة والسلام على رسوله المعتم، المصطفى المنتجب المنتخب المبعوث من من سرة البطحاء لهداية الأمم، المرفوع المتصل ذكره الحسن فيالعرب والعجم، المجيز وفوده بمتواتر الكرم، العارج من معارج العلي إلى أعلى القمم، المحكم حبال العهود وأوامر الامم، وعلى آله مصابيح الظلم، الدارئين غياهب الغمم، المزيجين بأنوارهم الزاهرة حوالك البهم، الكاشفين بأضوائهم اللامعة الباهرة حنادس الليل الأليل إذا جن وادلهم، لاسيما ابن عمه وصهره الهزبر الباسل القسم، والسيد الماجد الخضم، الواضع